آيات الصلاة والزكاة عند المفسر محمد دروزة في كتابه التفسير الحديث دراسة تربوية

م. نور هشام عبود
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الانبار
أ.د. عبد القادر عبد الحميد
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الانبار
Noorin51@yahoo.com

تـاريخ النشر : ٢٠٢٣/٣/٣١
تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/١٠/٢٦ **تاريخ القبول: ٢٠٢٢/١٢/١١**
DOI: 10.54721/jrashc.1.20.920

الملخص :

الغاية العظمى من خلق الانسان هو العبادة، قال تعالى:{ وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ} الذاريات ٥٦، ومن هذه العبادات التي نتقرب بها الى الله تعالى هي الصلاة والزكاة، وان لهما من الاهمية ما جعلتهما متلازمتان في العديد من الآيات القرآنية، لان الصلاة عبادة بدنية، والزكاة عبادة مالية، وأن لهما العديد من الاثار التربوية التي بينها المفسر محمد دروزة في تفسيره لذلك تم اختياره في مجال البحث.

الكلمات المفتاحية: الصلاة، الزكاة، التفسير، التربوي

The Verses of Praying and Zakat Presented by the Interpreter Muhammad Darwaza in his Book Modern Interpretation/ Educational Study

lecturer. Nour Hisham Abboud

college of education for humanity sciences / Anbar University

A.Dr. Abdelkader Abdelhamid

Faculty of education for humanity sciences / Anbar University

Abstract

The basic goal of human creation is worship, the Almighty stated: { I created the jinn and mankind only to worship Me} Al-Dhariyat 56. The basic worships by which we approach Allah Almighty are the praying and zakat, that they are significant because the praying and zakat mostly come together in numerous Qur'anic verses. Being the praying is a Physical worship while zakat is a financial devotion, they have many educational effects explained by the writer Muhammad Darwaza in his interpretations of these two pillars of Islam that he has chosen them to be the subject of this research.

key words: Praying – zakat- Interpretation - Educational

المقدمة :

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وال وصحبه اجمعين اما بعد : تعتبر الصلاة والزكاة تؤمان في الاسلام لا تقبل من احدهما دون الاخرى فالصلاة عبادة بدنية وهي حق لله، والزكاة عبادة مادية وهي حق للناس، وتكرر ذكرهما معاً في القرآن باعتبارهما عنواناً للأيمان وركنان من اركان الاسلام، ولهما من الاهمية الكثير، فالصلاة عنوان للأيمان والتقوى وصفت بانها كتاب وفرض عين معين الاوقات يجب ادائها في اي حال وفي اي ظرف، ولها آثار تربوية عظيمة خُلقية وروحية واجتماعية، فهي التي تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر، لانها شاملة لجميع انواع العبادة من التكبير والتهليل والقراءة والركوع والسجود، يكفي انها الفريضة الوحيدة التي فرضت في السماء، اما الزكاة لا تقل اهمية عن الصلاة لانها تطهر المزكي والفقير والمال، ولها من الاثار التربوية الكثير منها صلاح الفرد والمجتمع، والتقليل من الجرائم التي تحث بسبب الفقر، واستثمار اموال الزكاة في تنمية المشاريع وبالتالي تشغيل العاطلين عن العمل، وبهذا يعم الامن والامان في البلاد، واخترت المفسر محمد عزة روزة من بين العديد من المفسرين في تفسير الآيات المتعلقة بالصلاة والزكاة لان تفسيره المسمى التفسير الحديث يركز على الجوانب التربوية في التفسير وهذا مما يخدم الدراسة التي ابحث فيها.

وبالنسبة للدراسات السابقة للموضوع عثرت على أطروحة دكتوراه بعنوان " التفسير الحديث للأستاذ محمد عزة دروزة " دراسة وتحليل "، لعبد الحكيم محمد الأنيس/ كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد، ١٩٩٣م.

واعتمدت منهجية علمية في كتابة البحث وهي استقراء الآيات القرآنية المتعلقة بالبحث، وجمع الاحاديث النبوية ذات الصلة بالآيات القرآنية واستقرائها واختيار الأحاديث الصحيحة منها، وجمع المصادر والمراجع ذات الصلة بالبحث، وبيان رأي

المفسر محمد عزة دروزة في الآيات، ثم بيان رأي الباحثة، وعند إيراد الآيات القرآنية أعزوها الى سورها في المصف مع ذكر رقم الآية، والتزمت بالتوثيق العلمي كما أوردته في البحث بذكر اسم المصدر او المرجع بالجزء والصفحة، واتبعت الاسلوب العلمي في كتابة البحوث حيث قسمته الى مقدمة واربعة مباحث وخاتمة:

المبحث الاول: التعريف بالمفسر

المبحث الثاني: التعريف بالتفسير

المبحث الثالث: آيات الصلاة واهميتها واثارها التربوية

المبحث الرابع: آيات الزكاة واهميتها واثارها التربوية

وخاتمة تضمنت اهم النتائج التي تم التوصل اليها

المبحث الاول: التعريف بالمفسر ويتألف من عدة امور:

١- اسمه ومولده ولقبه ووفاته

ولد (محمد عزة دروزة) ليلة السبت الموافقة للحادي عشر من شهر شوال سنة ١٣٠٥ هـ وتوافق آخر شهر حزيران- يونيو- من سنة ١٨٨٧ م في مدينة (نابلس- فلسطين) وأن لقبه جاء من الدرازة بمعنى الخياطة حيث كان بعض أجداده خياطا أو درازا، وكان أبوه وجدّه يتعاطيان تجارة الأقمشة في نابلس (١) ، وتوفي في دمشق بحي الروضة في يوم الخميس الموافق (٢٨ من شوال ١٤٠٤هـ ٧/٢٦/ ١٩٨٤م) (٢).

٢- تعليمه ووظائفه وثقافته

درس في مدارس الحكومة الابتدائية والرشدية والإعدادية في نابلس وتخرج سنة ١٣٢١ هـ- ١٩٠٥ م- وبعد ذلك جرت حياته في ثلاثة مجالات: (الوظيفة، والعمل السياسي، والنشاط العلمي) (٣) .

المجرى الأول: الوظيفة

١- عمل في دائرة البرق والبريد العثمانية من سنة ١٩٠٦ إلى سنة ١٩١٨ متقلبا بين وظائف عديدة مأمورا فمديرا فمفتشا فسكرتيرا لديوان المديرية العامة في بيروت.

٢- قضى فترة قصيرة سكرتيرا في ديوان الأمير عبد الله (سنة ١٩٢٠) بعد انتهاء حكم الدولة العثمانية.

٣- رئيسا لمدرسة النجاح الوطنية الابتدائية والثانوية (١٩٢٢- ١٩٢٧)

٤- مأمورا لأوقاف نابلس الإسلامية (١٩٢٧- ١٩٣٢)

٥- مديرا عاما للأوقاف الإسلامية في فلسطين (١٩٣٢- ١٩٣٧)، وفي سنة ١٩٣٧ وضع الإنكليز يدهم على الأوقاف الإسلامية والمجلس الإسلامي الأعلى بسبب الثورة العربية التي اندلعت ضدهم في سنة ١٩٣٦ واستمرت إلى أواخر سنة ١٩٣٩ فأقالوه، ولم يعمل بعد ذلك موظفا (٤).

المجرى الثاني: العمل السياسي

اندمج في هذا المجرى منذ إعلان الدستور العثماني (سنة ١٩٠٨) فكان:

١- عضوا وسكرتيرا للجمعية الوطنية في نابلس (من ١٩٢١ إلى ١٩٣٢)

٢- عضوا مؤسسا للجمعية الفلسطينية العربية في دمشق (١٩١٩- ١٩٢٠)

٤- عضوا في المؤتمرات العربية الفلسطينية خلال (١٩٢١- ١٩٢٧)

٥- رئيسا لجمعية الشبان المسلمين بنابلس (١٩٢٨)

٦- عضوا في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الإسلامي العام المنعقد في القدس سنة ١٩٣٠ عضوا وسكرتيرا للمؤتمر عند انعقاده وعضوا في المؤتمر العربي العام في القدس وعضو لجنته التنفيذية (١٩٣١- ١٩٣٢)

٧- ومؤسسا وعضوا لحزب الاستقلال العربي في فلسطين وأمينا لماله (١٩٣٢- ١٩٣٦)

٨- ممثلا لحزب الاستقلال في اللجنة العربية العليا لفلسطين وسكرتيرا لها (١٩٣٦).
٩- العضو المنتدب في دمشق لإدارة وتمويل وتجهيز حركة الثورة العربية في فلسطين (١٩٣٧- ١٩٣٩) (٥).

المجرى الثالث: النشاط العلمي

لم يُقدر لدروزة الاستمرار في الدراسة في مدارس أخرى بعد المدرسة الإعدادية في نابلس، ولكنه منذ تخرجه من هذه المدرسة سنة (١٩٠٥)، وكان عمره حينئذ ست عشرة سنة انكب على المطالعة والدراسة الشخصية بدون انقطاع، وقد تسنى له أن يقرأ عددا كبيرا من الكتب العربية في مختلف التخصصات، وكان نتيجة ذلك عدد كبير من المؤلفات والمخطوطات وعشرات المحاضرات في أندية فلسطين وسوريا وعشرات المقالات في جرائد ومجلات فلسطين وسوريا ولبنان والعراق ومصر وعشرات الأحاديث الإذاعية من محطتي دمشق ومكة، وانتسب إلى اتحاد الكتاب العرب في سوريا، ورشحه هذا الاتحاد لجائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٦٩ على مجمل نشاطه العلمي والثقافي والسياسي والوطني.

ولقد حفظ القرآن الكريم في سجنه في دمشق وكتب خلال مدته أصول كتبه القرآنية، وفي هجرته إلى تركيا كتب أصول التفسير وكتابه القرآن المجيد الذي جعله بمثابة مقدمة للتفسير بالإضافة إلى أصول كتبه حول الحركة العربية الحديثة وبواعث الحرب العالمية ومن مؤلفاته التفسير الحديث (اثنا عشر جزءا) سنة ١٩٦١- ١٩٦٤ القاهرة وعكف بعد ذلك بضع سنين في تنقيح وتصحيح الأجزاء المطبوعة، وشلمت مؤلفاته مختلف التخصصات (الفلسطينية، والدينية، والتاريخية، والقومية، ومواضيع مختلف) (٦).

المبحث الثاني: التعريف بالتفسير ومنهجه فيه والمصادر والترتيب الذي اعتمده وايجابيات وسلبيات تفسيره:

١- التعريف بالتفسير

أن المفسر محمد عزة دروزة سجن في سجن المزة ثم في سجن قلعة دمشق الذي سجنه فيه الفرنسيون بتحريض الإنكليز بسبب الثورة العربية الفلسطينية في أعوام ١٩٣٧- ١٩٣٩ والذي امتد ستة عشر شهرا (حزيران ١٩٣٩- مارس ١٩٤١) انبثقت عنده فكرة كتابة تفسير شامل، بقصد عرض القرآن بكامله بعد أن عرضه فصولا حسب موضوعاته في الكتب الثلاثة (٧)، تظهر فيه حكمة التنزيل ومبادئ القرآن ومتناولاته عامة بأسلوب وترتيب حديثين، متجاوب مع الرغبة الشديدة الملموسة عند كثير من شبابنا الذين يتذمرون من الأسلوب التقليدي ويعرضون عنه، مما أدى إلى انبتات الصلة بينهم وبين كتاب دينهم المقدس(٨).

يقول دروزة: إذ لم نكد نخرج من هذا السجن بعد انكسار فرنسا في الحرب العالمية الثانية حتى دهمت سوريا قوات الإنكليز والإفرنسيين الديغوليين المنضمين إليهم، فنزحنا عن دمشق إلى تركية حيث قضينا فيها خمسين شهرا كانت لنا فرصة طيبة لتنفيذ تلك الفكرة وكتابة مسودة التفسير (١٩٤١- ١٩٤٥)، وقد ساعدنا على ذلك ما وجدناه في مكتبات الآستانة من كتب وتفاسير عديدة، ولما عدنا إلى دمشق صرنا نغتنم الفرص لمراجعة ما كتبناه والرجوع إلى مصادر كثيرة أخرى، فلما اتسق التفسير وتكامل بيّضناه، وظللنا نراجع ما كتبناه وندخل عليه ما نراه مفيدا من تعديلات حتى إذا يسر الله أن تطبع أجزاؤه أخذنا نبيضه تبييضا جديدا، ونقدم الأجزاء للطبع واحدا بعد آخر، حامدين الله عز وجل على تيسيره وتوفيقه(٩).

٢- منهجه في التفسير

المنهج الذي اتبعه في تفسير القرآن هو تفسيره وفق ترتيب نزول السورة لا وفق ترتيب المصحف الذي بين ايدينا اليوم، بحيث تكون أولى السور المفسرة الفاتحة ثم العلق ثم القلم ثم المزّمل إلى أن تنتهي السور المكّية ثم سورة البقرة فسورة الأنفال إلى أن تنتهي السور المدنية لأنه المنهج الافضل برأيه لفهم القرآن وخدمته.

وبين دروزة في تفسيره إنه ليس في الإمكان تعيين ترتيب صحيح لنزول السور القرآنية جميعها، كما أنه ليس هناك ترتيب يثبت بكماله على النقد أو يستند إلى أسانيد قوية ووثيقة، وزيادة على هذا فإن في القول بترتيب السور حسب نزولها شيئا من التجوّز، فهناك سور عديدة مكية ومدنية يبدو من مضامينها أن فصولها لم تنزل مرة واحدة أو متلاحقة، بل نزلت بعض فصولها أولا ثم نزلت بعض فصول سور أخرى، ثم نزلت بقية فصولها في فترات، وأن بعض السور المتقدمة في الترتيب أولى أن تكون متأخرة أو بالعكس، أو بعض ما روي مدنيه من السور أولى أن يكون مكّيا أو بالعكس.

ومع ذلك فإن هذا لا يعني أن الترتيبات المستندة إلى روايات قديمة أو المنسوبة إلى أعلام الصحابة والتابعين غير صحيحة كلها، أو أنها لا يصحّ التعويل عليها، فالقسم الأعظم من السور المكية نزل دفعة واحدة أو فصولا متلاحقة على ما يلهم سياقها ونظمها ومضامينها، ولم تبدأ سورة جديدة حتى تكون السورة التي قبلها قد تمت، ومضامين سور عديدة مكية ومدنية تلهم أن كثيرا مما روي في ترتيب النزول صحيح أو قريب من الصحة، وكل ما يعنيه أن فيها ما يدعو إلى التوقف وأن الأمر بالنسبة لبعض السور يظل في حدود المقاربة والترجيح. ولهذا لم يكن ما يمكن أن يوجه من مآخذ إلى ترتيب نزول السور ليغير ما قرّ رأينا عليه. لأننا رأيناه على كل حال يظل مفيدا في تحقيق ما استهدفناه والمنهج الذي ترسّمناه، **وقد اعتمدنا الترتيب الذي جاء في مصحف الخطاط قدروغلي**، لأنه ذكر فيه أنه طبع تحت إشراف لجنة خاصة من

ذوي العلم والوقوف، حيث يتبادر إلى الذهن أن يكون قد أشير إلى ترتيب النزول فيه (السورة كذا نزلت بعد السورة كذا) بعد اطلاع اللجنة على مختلف الروايات والترجيح بينها(١٠).

٣- مصادره التي اعتمدها في التفسير

سأذكر المصادر التي اعتمدها في تفسيره بشكل مختصر وللاستزادة الرجوع الى رسالة ماجستير تناولت الموضوع بشكل مفصل(١١)

١- **القرآن الكريم**: كونه المصدر الاول للتشريع

٢- **السنة النبوية:** المصدر الثاني للتشريع الاسلامي، ولكنه لا يمتنع من رد الحديث الذي لا يرضيه حتى ولو كان في الصحيحين، وقد اعتمد النقد العقلي في ذلك (١٢).

٣- **كتب التفسير:** ومنها تفسير (ابن كثير، الخازن، الطبري، الطبرسي، الزمخشري، المنار، الرازي، وغيرها) (١٣).

٤- **كتب الفقه والاصول:** منها الاموال لابي عبيدة، والخراج لابي يوسف.

٥- **كتب علوم القرآن:** منها الاتقان للسيوطي

٦- **كتب اللغة والادب:** منها اساس البلاغة للزمخشري، ولسان العرب لابن منظور.

٧- **كتب الفكر الاسلامي:** منها كتاب الدستور القرآني والسنة النبوية في شؤون الحياة، والقرآن اليهود للمفسر.

٨- **كتب السيرة النبوية:** منها سيرة ابن هشام، والسيرة الحلبية لبرهان الدين الحلبي.

٩- **كتب التاريخ:** منها طبقات ابن سعد، تاريخ الطبري، تاريخ الجنس العربي للمفسر

١٠- **كتب الاديان:** منها اسفار التوراة والانجيل، انجيل برنابا

٤-ايجابيات وسلبيات تفسيره

إيجابياته:

١- وضعه مقدمة للسور (١٤).

٢- الرد على المستشرقين والاغيار: اهتم دروزة بهذا الجانب في تفسيره، فقد رد على المستشرقين في العديد من المواضع (١٥).

٣- بيانه لخلود الشريعة: احتوت الشريعة الاسلامية على عوامل خلودها وخاتميتها، مثلاً مبدأ التواصي بالحق والصبر(١٦) ، والوسطية(١٧) ، وغيرها من المبادئ.

٤- ابراز اشارات القرآن واستمرارها: ركز المفسر على ابراز ما تحتويه الجملة القرآنية سواء كانت آية او آيات متعددة من احكام، ومبادئ واهداف، وتوجيهات تشريعية، واخلاقية، واجتماعية، وروحية، تسوغ انساناً كاملا، ومجتمعا راقياً (١٨).

٥- اثارة الموضوعات للنقاش والمذاكرة والمدارسة: كانت له جولات واراء استعمل فيها عقله وثقافته، وقد اثار تفسيره كثيراً من الموضوعات للنقاش، منها طريقته في التفسير، وموقفه من كتب التفسير، وآرائه في المسائل الاعتقادية وعلوم القرآن والفقه والاصول، وغير ذلك من المسائل (١٩).

سلبياته:

١- مخالفته لأغلب المفسرين الذين فسروا القرآن حسب الترتيب العثماني

٢- تقسيمه القرآن الى اسس ووسائل تحت مظلة المحكم والمتشابه، والمقصود بالأسس: هو الايمان بالله، وتوحيده، وعبادته، اما الوسائل: فهي بعثة الانبياء، وانزال الكتب، فهي وسائل لذلك الاساس، وان المفسر ادخل الوسائل ضمن المتشابه الذي لا يعلم تأويله الا الله.

٣- اغراقه في تحكيم العقل فهو من انصار المدرسة العقلية في التفسير وكان من المعجبين المتأثرين بالسيد رشيد رضا

٤- خلو التفسير من الجانب البياني: لم تكن لدروزة في تفسيره اي عناية بالجانب التعبيري للألفاظ والتراكيب اللغوية (٢٠).

المبحث الثالث: تعريف الصلاة واهميتها واثارها التربوية:

١- تعريف الصلاة في اللغة والاصطلاح

الصلاة في اللغة: الصلاة في اللغة الدعاء والاستغفار(٢١)، لقوله تعالى: { وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ }(٢٢) أي ادع لهم.

الصلاة في اصطلاح الشرع: عبارة عن أركان مخصوصة، وأذكار معلومة، بشرائط محصورة في أوقات مقدرة (٢٣)، وهي ايضاً اقوال وافعال مفتتحة بالتكبير ومختتمة بالتسليم بشرائط مخصوصة(٢٤).

٢- أهميتها:

الصلاة من أعظم العبادات عند الله لأنها صلة مباشرة بين العبد وربه، وهي الركن الثاني من اركان الاسلام (٢٥)، والعِبادةُ الوحيدةُ التي فُرضت في السماءِ من غير وحيٍ، بل كانت في ليلةِ الإسراءِ والمعراج مُباشرةً من الله تعالى لنبيّهِ مُحمد (عليه الصلاة والسلام)، وهي عماد الدين، فعن معاذ بن جبل رضِي اللهُ عنه، قال رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) :" رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاَةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ" (٢٦)، والصلاة من أحب الأعمال إلى الله تعالى، روى البخاري بسنده عن عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود انه قَالَ: "سَأَلْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أيُّ العَمَلِ أحَبُّ إلى اللَّهِ؟ قالَ: الصَّلَاةُ علَى وقْتِهَا"، ومن وفق إليها، وأعين عليها، فهو الموفق السعيد ومن حرم منها فهو الشقي البعيد، ولها أهمية كبيرة في الدنيا والاخرة للفرد والمجتمع اذكر منها:

١- إظهار العبودية لله تعالى، وتحقيق الأمن والسكينة، والفوز والفلاح، قال تعالى:{ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ}(٢٧).

٢- حفظ هذا الدين، وسلامة الشريعة والأوضاع الدينية، وبقائها على ما تركها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

٣- كفارة للذنوب والخطايا، روى البخاري بسنده عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا، ما تقول: ذلك يبقي من درنه " قالوا: لا يبقي من درنه شيئا، قال: « فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله به الخطايا»" (٢٨)، روى مسلم في صحيحه بسنده عن عمرو بن سعيد جاء فيه: " كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ فَدَعَا بِطَهُورٍ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ مَا مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ"(٢٩).

٤- أمرَ الله تعالى بالمحافظةِ عَليها في كلِّ حالٍ؛ حضَرًا وسفَرًا، سِلمًا وحَرْبًا، صِحَّةً ومرضًا إلا أنه قد جعل لكل حالة وضعا خاصاً يتلاءم مع تلك الحالة، يتحقق به التيسير، ورفع الحرج الذي أكرم الله تعالى به هذه الأمة، قال تعالى:{حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطى وَقُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالاً أَوْ رُكْباناً فَإِذا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَما عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ}(٣٠)، والله تعالى لا يأمر بشي الا وفيه فائدة وأهمية عظيمة.

٥- فرضت عقوبات شديدة على تاركها في الدنيا والآخرة، قال تعالى: {فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا}(٣١) والغيُّ هو الخُسران، قال تعالى:{ إِلاَّ أَصْحابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَ لُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ}(٣٢) .

٦- غذاء للروح لا يغني عنه علم ولا أدب فالصلوات الخمس هي وجبات الغذاء اليومي للروح كما أن للمعدة وجباتها اليومية.

٧- تدريب للمسلم على النظام وتعويد له على الطاعة ويظهر هذا واضحا في صلاة الجماعة.

٣- ايات الصلاة وأثارها التربوية

١- قال تعالى: { إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ}(٣٣).

٢- قال تعالى: { وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخاشِعِينَ}(٣٤)

وقال تعالى: { يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ }(٣٥).

وضح محمد دروزة من خلال تفسيره أن القرآن أسبغ على الصلاة خطورة عظمى فجعلها من عناوين الإيمان والتقوى المتلازمة معهما، قال تعالى: {ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ}(٣٦)، ونوّه بالمؤمنين الذين يقيمونها باستمرار وخشوع كما جاء في آيات سورة المؤمنون قال تعالى:{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ}(٣٧)، {وَالَّذِينَ هُمْ عَلى صَلَواتِهِمْ يُحافِظُونَ}(٣٨)، ووصفها بأنها كتاب، أو فرض معين الأوقات يجب أداؤها فيها على أي حال وفي أي ظرف ولو في ظرف القتال والحرب (٣٩)، وما تؤدي إليه الصلاة من نتائج وثمار عظيمة خلقية وروحية واجتماعية(٤٠).

وأن الصلاة بإيمان وقلب وذكر وخشوع تجعل المصلي لا يفكر إلا في الله وعظمته، فتتحرر نفسه من كل خوف وقلق، ويشعر بالطمأنينة والقوة المعنوية، فتهون لديه كل خطوب الدنيا، ولا يعود يرى كبيرا ولا قويّا ولا ضارّا ولا نافعا إلّا الله، ثم تجعله يستحيي من التلبس بالنفاق والكذب إذا ما خالف بين باطنه وظاهره وقوله وعمله، بينما هو يتهيأ من آن لآخر للوقوف بين يدي الله تعالى، فينتهي عن الفحشاء والمنكر، ويتطهر من الهلع والجزع ويتحلى بالصفات الكريمة الفاضلة حقا وصدقا، قال تعالى: {إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلاَّ الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ}(٤١).

وعلى هذا فيسوغ القول إن الصلاة التي لا تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر، ولا تجعله يتحلى بفاضل الأخلاق، ويعمل صالح الأعمال، لا تكون صحيحة، وهذا ما عبرت عنه أحاديث عديدة مروية عن النبي (صلّى الله عليه وسلّم) منها: «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له»، هذا وهناك أحاديث نبوية تسجل عظيم إثم تارك الصلاة حتى لتعتبره مرتدا وكافرا منها حديث رواه مسلم والنسائي والترمذي وأبو داود عن جابر قال: «قال النبي صلّى الله عليه وسلّم إنّ بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» (٤٢).

رأي الباحثة :

فسر محمد دروزة الآيات المتعلقة بالصلاة تفسير تربوي، حيث بين ان للصلاة نتائج وثمار عظيمة خُلقية وروحية واجتماعية:

- فمن الجانب الاخلاقي: إن الصلاة الصحيحة هي التي تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر والهلع والجزع، وتجعله يتحلى بفاضل الأخلاق والصفات الكريمة، ويعمل الاعمال الصالحة ولذلك أثر كبير على الفرد في تحسين سلوكه والارتقاء به وبالتالي تحسين سلوك المجتمع .
- اما من الجانب الروحي: أن الصلاة بخشوع وقلب صادق تجعل المصلي يشعر بعظمة الله وقوته وانه لا يضر ولا ينفع الا هو، ولهذا أثر كبير في شعوره بالطمأنينة والقوة المعنوية وبذلك يزول خوفه وقلقه وهمه وحزنه لأنه يعلم ان الامر كله بيد الله.
- اما من الجانب الاجتماعي: فصلاة الجماعة لها اثر كبير في تعارف المسلمين وتوحيد صفوفهم وتحابهم وتضامنهم من خلال الالتزام بها والاجتماع لأدائها حيث يتجه الجميع الى الله تعالى متوحدين في قبلتهم وعقيدتهم كأنهم جسد واحد سواء كانوا

اغنياء ام فقراء فلا تفاضل بينهم الا بالتقوى، قال تعالى: {وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} (٤٣).

- وهنالك جوانب اخرى تثمر عن الصلاة وهو الجانب النفسي فهي علاج للعديد من الامراض النفسية: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ، صَلَّى" (٤٤) وايضاً تربية للنفس على الصبر(الصبر على الطاعة) وهي تحمل مشاق الغسل والوضوء في البرد، وكذلك الخروج الى الصلاة.
- والجانب الجسدي حيث أن عملية الوضوء تساعد على تطهير الجسد من الاوساخ وحمايته من الامراض، بالإضافة الى الحركات التي يقوم بها المسلم خلال الصلاة والتي تساعد على تنشيط البدن والتخلص من الخمول والكسل، وغيرها من الجوانب التي تثمر عنها الصلاة .
- والصلاة ملازمة للأيمان والتقوى، ولهذا حرص الاسلام على أدائها حتى في أوقات الحرب والقتال وبأي حال، دلالة على اهميتها واثارها في نفوس المسلمين.

المبحث الرابع: تعريف الزكاة واهميتها واثارها التربوية:

١- تعريف الزكاة في اللغة والاصطلاح

الزكاة في اللغة: هي الطهارة والنماء والزيادة والصلاح (٤٥)

الزكاة في اصطلاح الشرع: هو تمليك مال مخصوص لمستحقه بشرائط مخصوصة(٤٦)، وايضاً هو إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصاباً لمستحقيه، إن تم الملك وحال الحول (٤٧).

والزكاة اسم لما يخرجه الانسان من حق الله تعالى إلى الفقراء، وسميت زكاة لما يكون فيها من رجاء البركة، وتزكية النفس وتنميتها بالخيرات، فهي الركن المالي من أركان الإسلام ودعائمه الخمس، وأن تطبيق نظام الزكاة وفق الأسس والقواعد المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) كفيل بحل مشكلة الفقر

لدى المسلمين، روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله "(٤٨).

٢- أهميتها:

المال له اهمية بالغة في دفع الحاجات، وتفريج الكربات، بإطعام الجائع، وكسوة العاري، وفك ضائقة المحتاج، فإن الله تعالى أوصى بالبذل في هذه الوجوه، وفرض من ذلك نصيبا معروفا في أموال الأغنياء يرد على الفقراء وسمي ذلك زكاة تارة وصدقة تارة، مشيرا بهذه الأسماء، إلى أمور اتسم بها البذل والإنفاق في الإسلام وهذا الجزء القليل الذي يبذله المؤمن الغني من ماله له اهمية كبيرة للفرد والمجتمع والدولة، واهميته تمكن في(٤٩):

١- تطهر الفقير من الغل والحقد على الأغنياء الذين يتمتعون بالأموال.

٢- تطهر نفس المزكي من البخل وسيطرة حب المال وتعوده على البذل والكرم والعطاء قال تعالى: { خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }(٥٠)، وسماه الله صدقة لأن بذل المال لله، وابتغاء مرضاته، دليل الإيمان وآية اليقين، وأمارة التصديق، وقال تعالى:{ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (٥١).

٣- تطهر المال من الشبهات المتعلقة بالمعاملات المالية التي تنشأ بين الأفراد أثناء عمليات البيع والشراء التي يتم فيها كثرة الحلف لترويج السلع.

٤- تنمي المال بوضع البركة فيه نتيجة دعاء الفقير الذي يأخذ المال، ونتيجة رضي الله تعالى على المزكي.

٥- تنمي المال باستثماره في المشاريع الضرورية وتوزيع الأرباح المستفادة من التجارة والصناعة وإخراج الزكاة من رأس المال.

٦- تحقق التكافل الاجتماعي بين الأفراد وتعمل على حل مشاكل الفقر والبطالة والحاجة إلى الأموال.

٧- تحقق للدولة الإسلامية سيادتها على شعبها بعد دفع الزكاة للمحتاجين من الناس.

٨- والمثوبة الأخروية التي تعود على المتصدق جانب تربوي آخر، ودافع لأن يقدم المسلم خير ماله تقرباً إلى الله تعالى، قال تعالى:{إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ}(٥٢).

٣- آيات الزكاة وأثارها التربوية

بين المفسر محمد دروزة العديد من الامور المتعلقة بالزكاة منها:

١- تكرر ذكر الزكاة في معظم الآيات التي ذكرت فيها الصلاة باعتبارها عنواناً من عناوين الايمان وركناً من اركان الاسلام، قال تعالى: {وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ}(٥٣)، وقال تعالى:{ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}(٥٤)، وقال تعالى:{ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً ...}(٥٥) ولقد روي أن ابن عباس سئل عن حكمة قرن الصلاة إلى الزكاة في القرآن فقال لأن الصلاة والزكاة توأمان في الإسلام لا تقبل إحداهما بدون الأخرى، تلك حق الله وهذه حق الناس.

٢- جعلها من صفات المؤمن الرئيسية، قال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ}(٥٦)، وغيرها من الآيات (٥٧).

٣- توطيد لمبدأ المعونة المالية للمحتاجين إليها، وللمصالح العامة، بصورة إلزام وفرض، وعدم ترك ذلك للتطوع والاختيار(٥٨).

٤- وفريضة الزكاة من **أعظم التشريعات الإسلامية سعة (مدى وأثرا)** في:

- صلاح المجتمع الإسلامي وأمنه وتضامنه.
- تخفيف أزمات بنيه ومحتاجيه.
- تقليل أسباب الأحقاد والضغائن والحسد بين المحتاجين، وغير المحتاجين.
- تيسير تغذية المشاريع العامة التي لا تقوم إلّا بالمال.
- من أعظم مميزات الشريعة الإسلامية على غيرها، ومن أعظم مرشحاتها للخلود(٥٩).

٥- وذكرت الزكاة حضا عليها وإيجابا لها وتنويها بفاعليها وتنديدا بمانعيها(٦٠) ووعدا بمضاعفة ثوابها وبإخلاف الله على فاعليها في آيات كثيرة جدا مكية ومدنية، حيث ينطوي في ذلك مقدار العناية التي أعارتها حكمة التنزيل للزكاة ومدى ما كان وقدر لها من أثر وخطورة في حياة المجتمع الإسلامي(٦١).

٦- وفي القرآن آيات عديدة تنبه المسلمين بل والناس جميعا إلى أمر هام وهو أن ما في أيديهم من مال هو مال الله الذي رزقهم إياه وجعلهم مستخلفين فيه ليكون في ذلك تلقين جليل هو أنهم وكلاء على هذا المال وأن صاحبه الأصلي هو الله وهو الذي يأمرهم بالإنفاق منه فليس لهم من جهة منة على أحد فيما ينفقون وليس لهم من جهة أخرى حق في الامتناع عن الإنفاق(٦٢)، قال تعالى: { آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ }(٦٣).

٧- ليس هناك ما يمنع أن ينفق هذا المورد الكبير أو قسم منه على إنشاء المياتم ودور العجزة والصنائع ودور الضيافة والمشافي والعيادات والملاجئ والمعاهد المتنوعة لمصلحة الفئات المعوزة فيكون الانتفاع به أشمل وأدوم وأجدى(٦٤).

٨- القرآن الكريم حثّ على التصدق على الفقراء والمساكين والمحتاجين والإنفاق في سبيل الله بأسلوب يلهم أن المقصود منها صدقات تطوعية زيادة على الفريضة، قال تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} (٦٥) بدت قوة وروعة حكمة الله بهذه الفئات وقصد ضمان صلاح المجتمع الإسلامي وأمنه وتضامنه وتخفيف أزمة بنيه والمحتاجين وتقليل أسباب الأحقاد والضغائن والحسد .

٩- وبدت قوة جريمة الذين لا يراعون قصد الله عز وجل فلا يؤدون الحق المفروض لهذه الفئات وشدة مسؤوليتهم عن ما يتعرض له المجتمع من هزات وأزمات بسبب ذلك.

١٠- أن النبي صلّى الله عليه وسلّم هو الذي كان يجبي الزكاة (٦٦) بواسطة عمال يعينهم وينفقها على مصارفها في حدود ما يراه من مصلحة وحاجة وظرف، وقد كان النبي (صلّى الله عليه وسلّم) يمثل بذلك سلطان الدولة في الإسلام، وهذا يسوغ القول أن سلطان الدولة في الإسلام هو صاحب الحق في جباية الزكاة وإنفاقها في حدود ما رسمه القرآن والسنة النبوية الثابتة(٦٧).

١١- أن الذي ينفق أمواله في سبيل الله ويتصدق بها على المحتاجين كأنما يقرض الله وأن الذي يقرض الله يستحق الوفاء أضعافا مضاعفة، وهذا يزيد في قوة الحث على الانفاق، قال تعالى: {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} (٦٨) وورود هذا التعبير بعد الأمر بإيتاء الزكاة في نفس السورة (٦٩) وهو ذو مغزى عظيم حيث يفيد أن المطلوب من الميسورين ليس الزكاة فقط بل أكثر منها وأن الزكاة هي الحد الأدنى الواجب الذي يكون تركه معصية كبيرة (٧٠) .

رأي الباحثة:

بين المفسر محمد دروزة أن الزكاة من اعظم التشريعات الاسلامية سعة مدا وأثراً حيث ان أثرها الصالح يعود على الفرد المزكي، والفرد الاخذ للزكاة، والمجتمع، والدولة، والقرآن الكريم اورد العديد من الآيات التي تحث على الزكاة وكذلك التصدق مما يؤكد ضرورة ايتاء الزكاة والتصدق للميسوين وان الزكاة هي الحد الادنى الواجب، وبالمقابل وردت آيات في القرآن فيها توعد لمانعيها، لان منعها له أثر سيئ على الافراد بانتشار الفقر وعلى المجتمع بانتشار الجرائم وعلى الدولة باختلال الانظمة، وقرنت الزكاة بالصلاة في آيات عديدة دلالة على أهميتها باعتبارها عبادة مالية والصلاة عبادة بدنية، وأن ايتاء الزكاة من صفات المؤمنين الاساسية.

الخاتمة

أهم النتائج التي تم التوصل اليها من خلال البحث هي:

١- التفسير الحديث لدروزة من التفاسير التربوية المهمة في تفسير الايات القرانية.
٢- المنهج الذي اعتمده في تفسير القرآن هو تفسيره حسب ترتيب نزوله لاحسب ترتيبه في المصحف لكونه المنهج الافضل برأيه في فهم القرآن وخدمته، والترتيب الذي اعتمده هو الذي جاء في مصحف الخطاط قدروغلي، لانه طبع تحت اشراف لجنة خاصة من ذوي العلم والوقف، وكان لتفسيره ايجابيات وسلبيات
٣- جرت حياته في ثلاث مجالات الوظيفة، والسياسية، والعلم وكانت النتيجة كاتب وسياسي ومناضل ومفسراً للقرآن
٤- الصلاة من أعظم العبادات لأنها صلة مباشرة بين العبد وربه، ولانها العبادة الوحيدة التي فرضت في السماء من غير وحي.
٥- قرنت الصلاة بالزكاة في ايات عديدة دلالة على اهميتهما لان الاولى عبادة بدنية والاخرى مالية .
٦- للصلاة اثار تربوية عديدة وفي جوانب مختلفة روحية ونفسية وجسدية واخلاقية واجتماعية وضحها المفسر في تفسيره
٧- الزكاة من اعظم التشريعات الاسلامية ولها اثار تربوية على المزكي بتطهيره من البخل وعلى الفقير من الحقد، وعلى المال من الشبهات.
٨- منع الزكاة له آثار سيئة على الافراد بأنتشار الفقر، وعلى المجتمع بانتشار الجرائم، وعلى الدولة باختلال الانظمة.

Conclusion :

The most important results reached through the research are:

1- The modern interpretation of Darwaza is one of the important educational interpretations through interpretation of Quranic verses.

2. The approach he adopted in interpreting the Qur'an is his interpretation according to the order of its revelation, not to calculate its arrangement in the Mushaf because it is the best approach in his opinion in understanding and serving the Qur'an, and the arrangement he adopted is the one that came in the Mushaf of the calligrapher Al-Qarouzi, because it was printed under the supervision of a special committee of scholars and endowment, and it was for its interpretation Pros and Cons

3- His life took place in three areas of employment, politics, science, and the result was a writer, politician, fighter, and interpreter of the Qur'an.

4- Praying is one of the greatest acts of worship because it is a direct link between the servant and his Lord, because it is the only worship imposed in heaven without revelation.

5- Praying was linked to zakat in several verses, indicating their importance, because the first is a physical worship and the other is a financial one.

6-Praying has many educational effects in various spiritual, psychological, physical, moral and social aspects, which the commentator clarified in his interpretation.

7- Zakat is one of the greatest Islamic legislations, and it has educational effects on the one who pays zakat by purifying him from miserliness, on the poor from hatred, and on money from suspicions.

8- preventing zakat has bad effects on individuals with the spread of poverty, on society with the spread of crimes, and on the state with the disruption of systems.

الهوامش :

١- ينظر التفسير الحديث لدروزة (ترجمة المولف)، ٢٣/١٠، و ينظر محمد عزة دروزة صفحات من حياته وجهاده ومؤلفاته، حسين عمر حماده، ص١٥
٢- ينظر تتمة الاعلام للزكلي، محمد خير رمضان، ١٩٧/٢
٣- ينظر التفسير الحديث لدروزة (ترجمة المولف)، ٢٣/١٠
٤- المصدر نفسه، ٢٣/١٠-٢٤
٥- المصدر نفسه ٢٤/١٠-٢٥، وينظر محمد دروزة لحسين حمادة، ص١٧-٤٤
٦- المصدر نفسه، ٢٦/١٠، وينظر تتمة الاعلام للزكلي، محمد خير رمضان، ١٩٧/٢، وينظر رسالة ماجستير التفسير الحديث للاستاذ محمد عزة دروزة "دراسة وتحليل"، عبد الحكيم محمد انيس، جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية، ١٩٩٣م، ص ٢٩-٤٢.
٧- وهي: (عصر النبي صلى الله عليه وسلم طبع في دمشق ١٩٤٦م، و سيرة الرسول صلى الله عليه وسلّم من القرآن طبع في القاهرة ١٩٤٨م، والدستور القرآني في شؤون الحياة طبع في القاهرة ١٩٥٦م)
٨- ينظر التفسير الحديث لدروزة ٥/١
٩- ينظر المصدر نفسه ٦/١
١٠-ينظر المصدر نفسه ١٢/١-١٣
١١-ينظر التفسير الحديث للاستاذ محمد عزة دروزة "دراسة وتحليل"، عبد الحكيم محمد الانيس، ص١٠٤-١٥٣ الفصل الثالث باكمله
١٢- ينظر المصدر نفسه، ص١٢٢.
١٣- ينظرالمصدر نفسه، ص١٢٣-١٤٤
١٤- ينظر المصدر نفسه ٨/١
١٥- ينظر المصدر نفسه ٤٠١/١
١٦- ينظر المصدر نفسه ٢٧٧/٢-٢٧٨، ٢٣١/٣
١٧- ينظر المصدر نفسه ٣٧٢/٦
١٨- ينظر التفسير الحديث للاستاذ محمد عزة دروزة، عبد الحكيم محمد انيس، ص٢٨٢
١٩- ينظر المصدر نفسه، ص٢٨٤
٢٠- المصدر نفسه، ص٢٨٤- ٢٨٨
٢١- ينظر لسان العرب لابن منظور ٤٦٤/١٤، وينظر مختار الصحاح ٣٧٥/١
٢٢- سورة التوبة، جزء من الاية: ١٠٣
٢٣- التعريفات للجرجاني، ص١٣٤
٢٤-ينظر كتاب الفقه على المذاهب الاربعة، عبد الرحمن الجريزي، ٩٤/١

٢٥- روى الامام البخاري بسنده عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان "صحيح البخاري، كتاب الايمان، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: " بني الإسلام على خمس"، ١١/١، رقم الحديث: ٨.

٢٦- سنن الترمذي، كتاب: ابواب الايمان، باب: مجاء في حرمة الصلاة، ٣٠٨/٤، رقم الحديث: ٢٦١٦، وهذا حديث حسن صحيح

٢٧- سورة المؤمنون، الآيتان: ١-٢

٢٨- صحيح البخاري، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: الصلوات الخمسة كفارة، ١١٢/١، رقم الحديث: ٥٨٢

٢٩- صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء والصلاة عقبه، ٢٠٦/١، رقم الحديث: ٢٢٨

٣٠- سورة البقرة، الآيتان: ٢٣٨-٢٣٩

٣١- سورة مريم، الآية:٥٩

٣٢- سورة المدثر، الآيات:٥٩

٣٣- سورة العنكبوت، جزء من الآية:٤٥

٣٤- سورة البقرة، الآية:٤٥

٣٥- سورة البقرة، الآية:١٥٣

٣٦- سورة البقرة، الآيتان:٢-٣

٣٧- سورة المؤمنون، الآيتان:١-٢

٣٨- سورة المؤمنون، الآية: ٩

٣٩- قال تعالى: {وَإِذا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكافِرِينَ كانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيناً وَإِذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرائِكُمْ وَلْتَأْتِ طائِفَةٌ أُخْرى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً واحِدَةً وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً } سورة النساء، الآيات: ١٠١-١٠٣

٤٠- التفسير الحديث لدروزة، ٣٤٠/١-٣٤١

٤١- سورة المعارج، الآيات: ١٩-٢٣

٤٢- ينظر التفسير الحديث لدروزة، ٣٤١/١

٤٣- سورة الحجرات، جزء من الاية: ١٣

٤٤- سنن ابي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، كتاب الصلاة، باب: وقت قيام النبي، ٣٥/٢، رقم الحديث:١٣١٩، حكم الالباني: حسن

٤٥- ينظر لسان العرب لابن منظور ٣٥٨/١٤

٤٦- ينظر كتاب الفقه على المذاهب الاربعة، عبد الرحمن الجريزي، ٣٠٤/١

٤٧- ينظر فقه العبادات على المذهب المالكي، كوكب عبيد، ٢٦٩/١

٤٨- صحيح البخاري، كتاب: الايمان، باب: فأن تابوا وأقاموا الصلاة وأتوا الزكاة، ١٤/١، رقم الحديث: ٢٥

٤٩- ينظر احكام العبادات في التشريع الاسلامي، فايق سليمان دلول، ١٢٣/١

٥٠- سورة التوبة، الآية:١٠٣

٥١- سورة الحشر، جزء من الآية: ٩

٥٢- سورة الذاريات، الآيات: ١٥-١٩

٥٣- سورة البقرة، الآية: ٤٣

٥٤- سورة النور، الآية: ٥٦

٥٥- سورة المزمل، جزء من الآية: ٢٠

٥٦- سورة المؤمنون، الآيات: ١-٤

٥٧- سورة النمل، الآيتان: ٢-٣، سورة التوبة، الآية:٧١

٥٨- ينظر التفسير الحديث، لدروزة ٤٣٠/١، وينظر معارج التفكر للميداني٤١٦/١٤

٥٩- ينظر المصدر نفسه ٤٣١/١

٦٠- قال تعالى:{ وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ} سورة ال عمران، جزء من الآية:١٨٠

٦١- ينظر التفسير الحديث، لدروزة ٤٣٢/١

٦٢- ينظر المصدر نفسه ٤٣٢/١

٦٣- سورة الحديد، الآية: ٧

٦٤- ينظر المصدر نفسه ٤٣٤/١

٦٥- سورة التوبة، الآية: ٦٠

٦٦- قال تعالى:{وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْها رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْها إِذا هُمْ يَسْخَطُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ راغِبُونَ}سورة التوبة، الآيتان: ٥٨-٥٩

٦٧- ينظر التفسير الحديث٤٣٣/١

٦٨- سورة البقرة، الآية: ٢٤٥

٦٩- قال تعالى: {وَآتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقابِ وَأَقامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا} سورة البقرة، جزء من الآية: ١٤١

٧٠- ينظر التفسير الحديث لدروزة، ٤٣٤/١

قائمة المصادر والمراجع :

اولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: بقية المصادر حسب الاحرف الابجدية.

١- احكام العبادات في التشريع الاسلامي، فايق سليمان دلول، مركز الاصدقاء للطباعة، غزة – فلسطين، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ، (ب-ت).

٢- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق:ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٣- التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة، ١٣٨٣ه.

٤- تتمة الاعلام للزركلي، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٥- الجامع الكبير المسمى (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.

٦- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المسمى (صحيح البخاري)، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق:محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١،١٤٢٢هـ

٧- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت،

٨- فقه العبادات على المذهب المالكي، كوكب عبيد،مطبعة الإنشاء، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٩- الفقه على المذاهب الاربعة، عبد الرحمن الجريزي، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،٢٠١٠م.
١٠- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣ - ١٤١٤ هـ .
١١- محمد عزة دروزة صفحات من حياته وجهاده ومؤلفاته، حسين عمر حماده، دار قتيبة- دمشق، ط٢، ١٩٨٣م.
١٢- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ١٤١٥ – ١٩٩٥.
١٣- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسمى (صحيح مسلم) ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (ب-ت).
١٤- معارج التفكير ودقائق التدبر، عبد الرحمن حبنكة الميداني (ت ٢٠٠٣هـ)، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م.

الرسائل والاطاريح :

١- رسالة ماجستير بعنوان التفسير الحديث للاستاذ محمد عزة دروزة "دراسة وتحليل"، عبد الحكيم محمد انيس، جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية، ١٩٩٣م.

List of sources and references :

First: The Holy Quran.

Second: The rest of the sources are in alphabetical order.

1- Provisions of Worship in Islamic Legislation, Fayek Suleiman Dalloul, Friends of the Printing Center, Gaza - Palestine, 2006 AD - 1427 AH, (B-T).

2- Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jerjani (died: 816 AH), investigation: controlled and corrected by a group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1, 1403 AH - 1983 AD.

3- Modern Interpretation, Darwaza Muhammad Ezzat, House of Revival of Arabic Books - Cairo, 1383 AH.

4- The continuation of the media by Al-Zarkali, Muhammad Khair Ramadan Youssef, Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon, 2, 1422 AH - 2002 AD.

5- The Great Mosque named (Sunan Al-Tirmidhi), Abu Issa Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, (T.: 279 AH), investigation: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1998 AD.

6- The Sahih Al-Musnad Al-Jami', a brief summary of the matters of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and his Sunnah and his days called (Sahih Al-Bukhari), Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Tawq Al-Najat (Illustrated by the Sultaniya by adding numbering numbering Muhammad Fouad Abdel-Baqi), i. 1, 1422 AH

7- Sunan Abi Dawood, Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (died: 275 AH), investigative, Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Al-Asriya Library, Sidon - Beirut,

8- The jurisprudence of worship according to the Maliki school of thought, Kawkab Obaid, Al-Inshaa Press, Damascus - Syria, 1, 1406 AH - 1986 AD.

9- Jurisprudence on the Four Schools, Abd al-Rahman al-Jarizi, 4th Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2010 AD.

10- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd - 1414 AH.

11- Muhammad Azza Darwazeh, pages from his life, jihad and writings, Hussein Omar Hamadeh, Dar Qutaiba - Damascus, 2nd edition, 1983 AD.

12- Mukhtar Al-Sahah, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi, investigation: Mahmoud Khater, Library of Lebanon Publishers - Beirut, 1415 - 1995.

13- Al-Musnad Al-Sahih Brief Transmitting Justice from Justice to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, named (Sahih Muslim), Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi (T. Bit).

14- Ma'arij al-Thikr and Minutes of Contemplation, Abd al-Rahman Habanka al-Maidani (d. 2003 AH), Dar al-Qalam - Damascus, 1, 1427 AH - 2006 AD

Thesis and Dissertation

1- Master's thesis entitled Modern Interpretation of Professor Muhammad Azza Darwaza, "Study and Analysis", Abdul Hakim Muhammad Anis, University of Baghdad / College of Islamic Sciences, 1993 AD.